

صفة الصفوة

يا لعبة الخلد قفي ثم اسمعي ... مالك قاتلنا فكفي واربعي .
ثم ارجعي إلى الجنان فأسرعي ... لا تطمعي لا تطمعي لا تطمعي .
قال فحمل فقاتل حتى قتل .
ذكر المصطفين من عباد لقوا في طريق سفر وطريق سياحة .
985 - عابد .

عن ابن جابر أن أبا عبد رب كان أكثر اهل دمشق مالا فخرج إلى أذربيجان في تجارة فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به قال أبو عبد رب فسمعت صوتا يكثر حمد الله في ناحية فاتبعته فرايت رجلا في حفير من الأرض ملفوفا في حصير فسلمت عليه وقلت من أنت يا عبد الله قال رجل من المسلمين قلت وما حالك هذه قال حال نعمة يجب على حمد الله فيها قال قلت وكيف وإنما أنت في حصير قال ومالي لا أحمد الله أن خلقني فأحسن خلقي وجعل مولدي ومنشئي في الإسلام وألبسني العافية في أركانني وستر على ما أكره نشره فمن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معي إلى المنزل فأنا نزول على النهر هاهنا قال ولمه قال قلت لتصيب من الطعام ونعطيك ما يغنيك عن لبس الحصير قال فأبى قال الوليد فحسبت أنه قال إن لي في أكل العشب كفاية .
قال أبو عبد رب فأردته أن يتبعني فأبى وقال ما لي به من حاجة